سوى فى عينيته قوله واطلق عنان الحق فى كل ما ترى
فتلك تجليات من هو صانع فقد خلق الارضين بالحق والسما
كذا جاء فى القرآن ان انت سامع وما الخلق الا الله لا شيء
غيره فشم شذاه فهو فى الخلق ضايع اى من حيث التجلى والتولى
والامداد بالبقا والاسعاد بالارتقى فاسماؤه تعالى تعدد
وتفنى وصفاته تهدم وتبنى وذاته توجد وتعدم وتفنى
فالكل به قائم وبحبه هائم فبوجوده ابقاهم وبشهوده
رقاهم وبجماله احياهم وبجلاله افناهم فالوجود البحر
والزخار والحوادث امواج وانهار والتجليات والاطوار
استار ولكل اسم عرف تطيب به الاكوار يفوق عرف
ازكى بهار وكذلك الصفات الرفيعة المقدار فمن كرف
عرف هذه الاطياب كان ممن عليه المدار وممن تحيى به
الاقطار من الاكدار ولكل من الاسما والصفات
والذات خمرة يسكر شذاها ويا بى بارفع اللذات واليها
اشار العارف الملتشف من كوسها الانسية وطسوسها
الاقدسية بقوله ولو عبقت فى الشرق انفاس طيبها
وفى الغرب مزكوم لعاد له الشم واعلم ان فى هذه الاكوان
البارزة من عين الوجود والمنة التى من جملتها الجنة رواح
فواح تحيى الاجنة واليها تلوى عن الرغم الاعنة ورد فى الحديث
الشريف عن حبه جنة وجنة لوان حورا اطلعت اصبعا
من اصابعها لوجد ريحها كل ذى روح ولولا القوة الاكمية

التى

التى يعطاها العبد المومن فى الاخرة ما استطاع النظر اليهن
ولا سماع كلامهن فكيف بفنائهن نحن الخالدات فلا نبيد
ونحن الناعمات فلا نبيس ونحن الراضيات فلا نسخط طوبى
لمن كان لنا وكنا له ولا شم روائحهن من بعد فكيف بمضاجعتهن
وان الله تعالى رجالا يشهدهم الحور والقصور فى هذه الدار
ويغمرهم بلذات ربما فاقت لذات دار القرار بالنسبة لما
تعطاه الابرار والمقربون الاخيار كمن يدخله ارض الحقيقة
او يشهده جمالا حوى كل رقيقة وينشقه عبيرا هو اصل
كل طيب كمن يكرفه شذا نشر الحبيب فينشق رياه فيطيب
من كل داء اعيا الطبيب قال العارف المصيب وانشق
رياها بكل رقيقة بها كل انف ناشق كل هبة وان
من اهل المراتب العالية من اذا شم مسك الغالية على
العقول او الغالية مات من حينه وخربت نفسه من بين
جنبيه ومنهم الذى اذا ظهر ابنهر وانقهر ومنهم الذى
يمكنه النظر دون المسمر والثابت لدى كل حال فاخره هو
الذى ثبت الله فى الدنيا والاخرة لانه من خاصة الخاصة
واهل الله المنعون عليهم بالانتباه الذى احياهم بحياة
وحياهم وجباهم رفيع امداداته فهم اهل الحى على التحقيق
المتوجهون اليه رجالا وركبانا من كل فج عميق الناشقون
لكل عبير منه يكتسب الطيب بمسك العتيق فلذا توسل باهل
الحى الذى هم من جملة عاليات غاليات الكون الكارفون ارج

Copyright © King Saud University